



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 32, July, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

The Palestine War of 1948 in the Swedish press- A historical study

Dr. Kassim mahdi Hamza

Al- Mustaqbal University, Collage of Arts and Human Science - Department of Media
Ksssimseid74@gmail.com

Summary

The illegal immigration of Jews to Palestine was the key to the occupation of Palestine by the Zionists and the displacement of its people.

The Judaization of Palestine and making it an arena for the implementation of the plans of the world of Zionism was being coordinated high between the Zionists and the major colonial powers, led by the United States of America, Britain and France, as documented by the press in Sweden. Moreover, what helped to carry out these malicious schemes in Palestine is the existence of the Arab regimes that were falling in the orbit of the Western government.

The United Nations, as it was yesterday, is today an international organization controlled by the great Powers of the world, which are governed by their own interests and wishes. It was a false witness to the occupation of the land of Palestine and the displacement of its people.

Most newspaper articles in Sweden have sympathized with the entity of the occupation with such weak arguments, including the false freedom and democracy enjoyed by that entity, forgetting its illegitimate birth.

Lastly, While Arab preparations for the war are waning, Israel's image shines and gives the image of the custodial lamb.

Keywords: The 1948 war - Swedish press - Historical study- Sweden and the 1948 war - Sweden and Palestine

حرب فلسطين عام 1948 في الصحافة السويدية (دراسة تاريخية)

م.د قاسم مهدي حمزة الموسوي

جامعة المستقبل الاهلية

كلية الآداب والعلوم الانسانية

قسم الاعلام

المقدمة

حرب عام 1948، هي الحرب الأولى في سلسلة الحروب التي وقعت بين العرب واسرائيل الغاصبة، فبعد أن توجت الجهود الاسرائيلية العالمية في الحصول على وعد من الدول الغربية بمنح فلسطين إلى اليهود⁽¹⁾، وبعد إعلان دولة إسرائيل والاعتراف بها لم يكن

⁽¹⁾ وعد بلفور: عندما تولى لويد جورج رئاسة الوزراء البريطانية في كانون الأول 1916 ، وأصبح آرثر بلفور وزيراً للخارجية فيها ، وكان من الصهيونيين البارزين ، اعتبرت الاجتماعات غير الرسمية بين الصهيونية والمسؤولين البريطانيين بمثابة مفاوضات جديّة أدت بالنتيجة إلى التزام بريطانيا لتحقيق حلم الصهيونية في إقامة وطن قومي يهودي في فلسطين . ولقد تضمنت شهادة الزواج غير المقدس بين بريطانيا



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 32, July, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

لدى العرب من طريق سوى الحرب في محاولة منهم لاسترجاع فلسطين وإيقاف تشريد وقتل أهلها. كثير من تلك الأحداث نتابعه كما جاءت به صفحات الصحف السويدية التي اعتبرت الحرب حدثاً مهماً وخطيراً للغاية بشكل خاص في منطقة الشرق الاوسط الملتهبة أصلاً. تأتي أهمية هذا البحث من كونه يلقي نظرة على أهم ما نشر في صحافة السويد عن أحداث عام 1948م ، حتى قبلها بقليل ، ويوثق المصالح الدولية التي كانت تتحرك بموجبها الدول الكبرى في العالم. وقد اتضح لدينا من خلال البحث التواطيء الدولي الكبير الذي تسبب في ضياع فلسطين واستيلاء العصابات الصهيونية المدعومة من دول العالم الكبرى عليها. وقد استخدمنا في متابعة الاحداث المنهج الوصفي التحليلي كي نستطيع أن نواكب الأحداث ونضعها في مدارها التاريخي .

حرب فلسطين عام 1948 في الصحافة السويدية (دراسة تاريخية)

منذ آب عام 1947، بدأت الصحف السويدية تثير بعض الموضوعات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وكان من أهم تلك الموضوعات الهجرة غير الشرعية التي كان يقوم بها اليهود⁽¹⁾ إلى فلسطين، والحشود العربية لاجتياح فلسطين، كذلك تنامي روح العداة للولايات المتحدة الأمريكية عند العرب، ومسألة تقسيم فلسطين⁽²⁾. ولا شك أن كل تلك المسائل متشابكة يرتبط بعضها ببعض الآخر.

والصهيونية صيغة رسالة بعث بها آرثر بلفور وزير الخارجية الذي عمل بحماس لصالح الصهيونية ، الى اللورد روتشيلد الثري الصهيوني المعروف ، فيما يأتي : نصها : "ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين ، وستبذل أفضل مساعيها لتسهيل تحقيق هذه الغاية على ان يفهم حالياً انه لن يسمح بأي اجراء يلحق الضرر بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها المجتمعات غير اليهودية القائمة في فلسطين ، ولا بالحقوق او بالمركز السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الاخرى". للمزيد من الاطلاع ، ينظر : جميل عطية ابراهيم وصلاح عيسى . صك المؤامرة . دار الكرامة ، عمان ، الاردن ، 2022، ص ص 39 – 73 .

(1) اليهود : مأخوذة من اللغة العربية ، نسبة ليهودا ، من أبناء النبي يعقوب ، هم ابناء لشعب او قومية دينية ، يتميزون باتباع الدين اليهودي ، او بالثقافة والتراث النابعة من هذا الدين . يعتبر اليهود المصريين انفسهم من نسل اهالي مملكة يهودا ، الذين كانوا ينسبون الى اربعة من اسباط اسرائيل الاثني عشر : يهودا ، سمعون ، بنيامين ، ولاوي، افترقوا بعد الاسر البابلي الى يهودا والى سامريين. الديانة مرت بتطورات كثيرة عبر التاريخ ، وخاصة بعد انهيار مملكة يهودا ، ودمار الهيكل الثاني في القرن الأول للميلاد . ومنذ القرن الثاني للميلاد اخذ اليهود ينتشرون في انحاء العالم ، حيث توجد معلومات عن جاليات يهودية في بلدان كثيرة عبر التاريخ . ومنذ منتصف القرن العشرين يتركز اليهود في اسرائيل وامريكا الشمالية مع وجود جاليات اصغر في اوربا وامريكا الجنوبية وايران . عبد العزيز مرشدي، اليهود من المهد الى الحد ، دار الندى ، القاهرة ، مصر ، 2002 . ص ص 16 – 38 .

(2) قرار تقسيم فلسطين : في عام 1947 ، عرضت بريطانيا مشكلة النزاع الحاصل في فلسطين بين العرب المسلمين واليهود، الذي نشأ بعد تولي بريطانيا الانتداب على فلسطين عام 1924 على الامم المتحدة التي شكلت بدورها لجنة للنظر في المشكلة، وقد خرجت اللجنة بمشروعين لتقسيم فلسطين ، الاول: تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية ، والثاني: اقامة دولة اتحادية يشارك فيها العرب واليهود ، وقد صدقت الامم المتحدة على المشروع ، الاول بقرار رقم (181) بتاريخ 19/11/1947 مما ادى الى اعلان قيام دولة اسرائيل في 15/5/1948 ، وبعد ذلك



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 32, July, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

ومن أجل التغطية على هجرة اليهود إلى فلسطين من كافة أرجاء العالم، تنشر إحدى الصحف السويدية مقالاً يحاول أن يقلب الحقائق ويزورها لصالح الصهاينة، بحيث تدعي هذه الصحيفة، أن العرب أنفسهم يمارسون الهجرة غير الشرعية، لا بل وأكثر من ذلك، حيث يفوق المهاجرون العرب، حسب الصحيفة، نسبة اليهود بعشرة أضعاف⁽¹⁾. وهنا التساؤل هل يحتاج العرب إلى الهجرة؟ وهل تعرف الصحيفة نسبة العرب إلى اليهود في فلسطين قبل بداية الهجرات الصهيونية حتى يمكن رصد الزيادة في نسبة العرب؟ إنه مقال يوضح مدى الاستغلال الذي يمارسه اليهود على الصحافة الأوروبية عامة، والسويدية منها خاصة.

في اليوم التالي تنشر نفس الصحيفة موضوعاً مماثلاً آخر، تناقش فيه أوضاع الهجرة اليهودية إلى فلسطين، تحت عنوان (غزو فلسطين من الجو اليهود يهبطون بالمظلات من الجو في أرض آبانهم) تكشف الصحيفة ومن خلال مراسلها في لندن بأن هناك منظمة يهودية تسمى (اللجنة العربية العليا) (2) من أجل فلسطين، أعلنت بأنها تخطط من أجل إغراق فلسطين باليهود من الجو، عن طريق إنزالهم بالمضلات في كافة أرجاء المنطقة، في حال عدم سماح هيئة الأمم المتحدة، بفتح باب الهجرة بشكل قانوني⁽³⁾.

(حتى العرب بشكل غير قانوني إلى فلسطين عشرة أشخاص لكل يهودي غير شرعي) في هذا العنوان تستطرد الصحيفة فتقول ، المهاجرون اليهود غير الشرعيين في فلسطين سوف يعادلون في المستقبل بسيل من العرب في تلك البلاد المقدسة ، مقابل كل يهودي غير شرعي يدخل إلى فلسطين عشرة عرب، أيضاً هؤلاء، يصلون بطرق غير شرعية، كما يتحدث بذلك مساعد رئيس اللجنة العربية اليمينية (4) في هذا الشأن،⁽⁵⁾.

وتكشف الصحيفة عن أن هذه المنظمة اليهودية اشترت بالفعل عدداً من الطائرات للشروع بتنفيذ مخططها ، كذلك اشترت عدداً من الزوارق ذات المحركات والتي كانت تابعة للجيش الأمريكي هي الأخرى. هذا وان وإنجاز العملية هذه المرة سيكون تحت قيادة مظليي الجيش الأمريكي، هذا ما أخبرت به لجنة النشاط السياسي من أجل فلسطين⁽⁶⁾. لا أعتقد أن العبارة تحتاج إلى تعليق، مادام الجيش الأمريكي بمعداته وأفراده سيكون القائد لعملية تهجير اليهود إلى فلسطين. وحتى الجيش البريطاني الموجود في فلسطين هو متواطئ مع اليهود من هذا الباب، حيث كان للمنظمة اليهودية اتصالات عالية المستوى معه، بحيث تكشف الصحيفة وعلى لسان المنظمة أن الجيش البريطاني سوف لن يطلق النار على اليهود الذين سينزلون بالمظلات على فلسطين⁽⁷⁾.

وبالتزامن مع افتتاح النقاش في الأمم المتحدة حول فلسطين في نهاية شهر سبتمبر أيلول عام 1947، تبدأ الصحف بنشر بعض المقالات، كجزء من إبراز أهمية المنطقة، وجاء أحد تلك المقالات بعنوان (فلسطين سوف تغرق، رجال المسلمين يستعدون لصراع أكثر مرارة ، العرب مستعدون لإغراق فلسطين بدمانهم من أجل منع وقوعها بأيدي اليهود). وجاء العنوان الآخر (موجة عنف جديدة تعم كل

نشوب الصراع العربي- الاسرائيلي. ينظر: سيدني بيلي . الحروب العربية الاسرائيلية وعملية السلام. ترجمة الياس فرحان . دار الحرف الوعي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1992 ، ص 18 - 66 .

(1) Skånska dagbladet, måndagen den 25 augusti, 1947.

(2) اللجنة العربية العليا : لجنة وطنية اعلن أنشائها في (25) نيسان 1936 على اثر اجتماع ضم رؤساء الاحزاب العربية في فلسطين ، برئاسة الحاج امين الحسني ، بهدف تشكيل قيادة عامة للشعب الفلسطيني ، عرفت باللجنة العربية العليا برئاسة الحاج أمين الحسيني . احمد طريبن محاضرات في تاريخ قضية فلسطين ، دمشق ، سورية ، 1959 ، ص 178 .

(3) Skånska dagbladet, tisdagen den 26 augusti 1947.

(4) دستور عام 1922: بادرت الحكومة البريطانية الى اصدار دستور لفلسطين ، يقضي بقيام مجلس تشريعي يرأسه المندوب السامي ، يتألف من أحد عشر موظفاً ، ومن اثني عشر عضواً منتخباً يكون (8) منهم مسلمين واثتان من المسيحيين واثتان من اليهود ، للمندوب السامي حق الترشيح اذا تساوت الاصوات ، ولا يجوز للمجلس التشريعي ان ينظر في أية نقطة يخالف سياسة الحكومة الاساسية القائمة على انشاء الوطن القومي اليهودي، كما ان قوانينه ان لا تنفذ الا اذا وافق عليها المندوب السامي . ويحق للمندوب السامي ان يوقف او يعطل المجلس في أي وقت شاء. اكرم زغير . القضية الفلسطينية ، دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية ، عمان ، الاردن ، 1986، ص 74 .

(5) Skånska dagbladet, måndagen den 25 augusti, 1947

(6) Skånska dagbladet, tisdagen den 26 augusti 1947.

(7) Skånska dagbladet, tisdagen den 26 augusti 1947.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 32, July, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

فلسطين) ، والذي تحته كتبت الصحيفة في نفس الصفحة تقول: " بعد أن ازدادت خيبة الأمل لدى الناس في فلسطين، بدأوا يستخدمون كل الوسائل التي تبرز غضبهم، وحتى في الوطن العربي بدت مظاهر الاستياء واضحة. قرر المجلس الاستشاري الأعلى في فلسطين، أن يكون يوم الجمعة القادم يوم إضراب عام لإبراز المعارضة العربية لكل قرار من قرارات الأمم المتحدة، الرامية لاقطاع جزء من فلسطين. وفي لبنان أبلغ بأن الاحتجاجات ضد لجنة توصيات فلسطين، أصبحت أقوى بحيث أن احتجاجات المنظمات الشبابية في الساحة المحمدية في بيروت، أدت إلى إيقاف حركة السير" (1).

وفي تقرير من العاصمة السويدية ستوكهولم تحت عنوان (الحرب المقدسة تستهوي أكثر من ألف من الرجال الشباب) يقول انه وصلت إلى لندن رسالة تذكر أن حوالي ألف من الشباب في مصر، ذهبوا إلى مخيم تعليمي سري في الصحراء يدرّب فيه ضباط ألمان، لأجل الالتحاق بالحرب المقدسة في فلسطين. وحول تحركات الجيوش العربية إلى الحدود مع فلسطين، يؤكد التقرير أن الدوائر الإنكليزية في القاهرة تفهم ذلك على أنه مظاهرة رمزية معدة لزيادة الضغط على قرار الاتحاد العربي، من أجل دعم جيش فلسطين العربي، للمساعدة إذا انسحبت القوات البريطانية" (2).

(جيوش سبعة بلدان عربية تحيط بحدود فلسطين 3 تحركات 200,000 رجل اكتملت في صباح يوم الجمعة) كان هذا هو العنوان الرئيس الذي تطرقت من خلاله صحيفة أخرى إلى الشأن الفلسطيني، أما في التفاصيل فكتبت الاتي: "يخيم الآن شبح الحرب على الأراضي المقدسة بعد أن تحشدت جيوش سبعة بلدان عربية على حدود فلسطين، حيث بلغ عدد تلك الجيوش المحتشدة ما يقرب من (200,000) جندي، مدججين بالسلاح، وطبقاً للرسائل القادمة من بيروت، حسب الصحيفة، فإن فلسطين أصبحت مطوقة الآن من قبل الجيوش العربية، كما طالبت الجمعيات العربية بنصرة الفلسطينيين العرب ضد الصهيونية، أما بالنسبة للجيوش العربية من سورية ولبنان التي بدأت بالزحف باتجاه فلسطين منتصف ليلة الخميس، فقد وصلت حدودها بالفعل يوم الجمعة(4). وكشفت الصحيفة عن معلومات أخرى في هذا المقال قائلة " في نهر الأردن يتواجد الملك عبد الله مع حوالي خمسين ألفاً من المقاتلين الأردنيين المجهزين والمدربين بشكل جيد، بينما تقف قوات الجمال المصرية جاهزة لكي تقطع صحراء سيناء نحو الحدود المصرية. وفي الصحف اللبنانية أشيع بأن القوات الآلية تقف على طول الحدود مع فلسطين، وبأنها مستعدة للهجوم. كذلك العراق واليمن يحتفظان بقواتهما جاهزة من أجل المشاركة في الهجوم المحتمل". وتذهب الصحيفة أكثر من ذلك لتشير إلى تفاصيل أدق، منها عدد قوات كل دولة عربية ، وتقول بأن صر لديها 160,000 رجل، والعراق 25,000 رجل، وسورية 20,000 رجل، والأردن 18,000 رجل . وطبقاً للمعلومات الواردة في التقرير، فإن هناك ما يقارب من 50,000 جندي مهينين للحرب في كل من لبنان والعربية السعودية واليمن، هذا بالإضافة إلى 10,000 رجل مجند من كافة البلدان العربية بشكل خاص، ومن أجل هدف خاص، يطلق عليهم جيش التحرير لأجل فلسطين(5).

وقبل ذلك بيوم واحد تنقل الصحف تصريح وزير الدفاع السوري (احمد الشرباني) (6) الذي أشار فيه إلى وضع القوات السورية على حدود فلسطين، من أجل حماية البلاد ضد العمليات الإرهابية الصهيونية وقد بلغ مجموع ما عبته الدول العربية السبعة لحد الآن هو 250,000 رجل، أغلبهم مدربين، ومجهزين بشكل جيد، هذا بالإضافة إلى قوات آلية وجوية حسب ما تذكره الصحيفة(7)

(1) Skånska dagbladet, tisdagen den 30 september 1947.

(2) Skånska dagbladet, tisdagen den 11 oktober 1947.

(3) يقدر عدد الجيوش العربية التي دخلت فلسطين بحوالي (21500) جندي ، بينما كان عدد افراد الجيش الاسرائيلي (65000) بما يعادل ثلاثة اضعاف الجيش العربي . محمود متولي. اتفاقية رودس بين العرب واسرائيل 1949. الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، مصر ، 1974 ، ص17.

(4) Sydsvenska, lördagen den 11 oktober 1947.

(5) Sydsvenska, söndagen den 12 oktober 1947.

(6) احمد الشرباني . وزير الدفاع الوطني السوري حتى عام ايار 1948، ولد في دمشق عام 1909 خلال الحكم العثماني من عائلة تجارية حرفية، وعمل ضد الاحتلال الفرنسي ، تخرج من معهد ماساشوتس ، خاض الانتخابات ضمن الكتلة الوطنية عام 1963 وحصل على مقعد في مجلس الشعب السوري. تولى الكثير من المناصب في سورية. للمزيد من الاطلاع ، ينظر:

Moubdy ed Sami M.Damascus Between Demecracy and Dictatovship . university press of omerica , 2006 ,p332.

(7) Sydsvenska, lördagen den 11 oktober 1947.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 32, July, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن المعلومات التي تتعلق بأعداد القوات وعديدها، حسب ما نعتقد، فيها كثير من المغالطات فهي مضخمة بشكل كبير من حيث العدد والعدة، فلا نعتقد أن الدول العربية وفي تلك الفترة كانت لديها الإمكانيات، فضلاً عن الإرادة السياسية غير المستقلة، بحيث تحشد كل هذا العدد الكبير من الرجال، مع كافة التجهيزات والآلات العسكرية، والطيران. من الواضح أن وراء تسريب مثل تلك المعلومات المفبركة للصحافة الأوربية أيادي صهيونية، من أجل استعطاف الرأي العام الأوربي للحصول على مزيد من دعم الحكومات الأوربية.

إن موقف التهديد، الذي اتخذته ممثلو الدول العربية السبع لخص في اجتماع من قبل الامين العام لجامعة الدول العربية (عزام باشا) (1)، حينما قال نحن نتحدى أية جهة ترغب بتقسيم فلسطين بالقوة. وطمان الرجل الصحافة بأن قوات من سورية ولبنان والأردن تحركت أيضاً من أجل تطويق فلسطين، وليس هذا فقط، إنما هناك قوات أخرى ستزحف في وقت قريب (2).

(إعلان الولايات المتحدة الاستعداد لتقسيم فلسطين بحذر) كان هذا العنوان الثاني الكبير على صدر الصفحة الأولى الذي علقت عليه الصحيفة قانلة، بضرورة دعم الحكومات لخطة تقسيم فلسطين، ولكن يجب إجراء بعض التغييرات الإقليمية، كان هذا ما أوضحه ممثل الولايات المتحدة الأمريكية في اجتماع لجنة الأمم المتحدة (3) حول فلسطين يوم السبت. ولذا ينبغي على سبيل المثال أن تكون (بافا) (4) ضمن

(1) عزام باشا : ولد عبد الرحمن حسن عزام في قرية الشويك الغربي في محافظة الجيزة ، درس الطب في مصر ، وفي عام 1924 انتخب في مجلس النواب المصري ، وفي عام 1939 اصبح وزيراً للأوقاف . كان احد اعضاء وفد مصر لوضع ميثاق جامعة الدول العربية ، ثم اصبح في 22 آذار 1949 الامين العام الاول لجامعة الدول العربية ، وبقي فيه حتى عام 1952 . توفي في القاهرة في حزيران عام 1976 . عبد الرحمن عزام . الرسالة الخالدة . ط 1 ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، مصر ، 2011 ، ص ص 7-50.

(2) Sydsvenska, söndagen den 12 oktober 1947.

(3) لانكوب: لجنة تشكلت بناء على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1947 ، تألفت من ممثلين عن تركيا وكندا وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا وغواتيمالا والهند وهولندا وإيران والبيرو والسويد والأوروغواي . وضعت اللجنة تقريرها الذي رفعته الى الامم المتحدة ، وقدمت مشروعاً نادته به الاقلية اليهودية بتكوين دولة اتحادية بين العرب واليهود ، واوصت اللجنة بالإجماع الى اثناء الانتداب ومنح فلسطين الاستقلال خلال فترة محددة . ادم زغير ، القضية الفلسطينية ، ص 92.

الدولة العربية : تشمل الجليل الغربي ونابلس وحنين والخليل ، باستثناء الجزء المحاذي للبحر الميت ، حيث سيوضع ضمن حدود الدولة اليهودية التي تضم شرق الجليل ، ومرج ابن عامر والسهل الساحلي والمستعمرات اليهودية ما عدا منطقة العرب- مصر حتى العقبة - . للمزيد من الاطلاع ، ينظر : عارف المعارف . نكبة فلسطين والفردوس العقود 1947 - 1949 ، ج 1 ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، فلسطين ، 2013 ، ص 25 . وكذلك ، ينظر : عصام سخنين . فلسطين الدولة : جذور المسألة في التاريخ الفلسطيني ، مركز الابحاث ، منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، لبنان ، 1985 ، ص 189-194 .

(4) يافا: هي من أقدم وأهم مدن فلسطين التاريخية ، تقع اليوم ضمن بلدية تل ابيب على الساحل الشرقي للبحر المتوسط ، تبعد عن القدس حوالي (55) كم الى الغرب ، وكانت لفترة طويلة تحتل مكانة بين المدن الفلسطينية الكبرى من حيث المساحة وعدد السكان والموقع الاستراتيجي ، حتى تاريخ وقوع النكبة عام 1948 وتهجير معظم اهلها العرب . يسكنها قرابة (60000) معظمهم من اليهود ، واقلية عربية من المسيحيين . للمزيد من الاطلاع ، ينظر : احمد زكي الدجاني ، مدينة يافا في ذاكرة التاريخ ، دار المستقبل العربي ، بيروت ، لبنان ، 2005 . ص 20-39 .



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 32, July, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

الدولة العربية؛ ذلك لأن الطابع العربي مسيطر فيها . من ناحية أخرى تمنى الاجتماع، من حيث المبدأ، بأن يحصل كل الشعب في فلسطين، بغض النظر عن انتماءاته على موائى ومصادر الطاقة(1)

بعد رفض العرب لقرار التقسيم الذي وافقت عليه هيئة الأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني عام 1947، اندلعت الحرب بين الطرفين، ورأت البلدان العربية أنه لا بد من تدخل الجيوش النظامية لتحقيق النصر ، وبالفعل حققت الجيوش العربية بعض التقدم، من هنا لجأت الولايات المتحدة الأمريكية إلى إيقاف الحرب عن طريق هدنة يلتقط فيها الصهاينة أنفاسهم ويتزودون بالسلاح، وبالفعل نجحت في ذلك، عندما أقنعت عدداً من الحكومات العربية بضرورة إيقاف الحرب، واللجوء إلى الطرق السلمية في حل النزاع.

(هدنة بين العرب واليهود اقتراح مقدم من الولايات المتحدة إلى مجلس الأمن في الأمم المتحدة)(2) عنوان عريض تضمن تفاصيل عديدة، تطرقت فيها الصحيفة إلى اقتراح الولايات المتحدة الأمريكية، في التدخل من أجل إيقاف الصراع العربي الصهيوني ، وفي أول مبادرة لها شرعت لجنة فلسطين في الأمم المتحدة إلى خلق حكومة يهودية مؤقتة في فلسطين من خلال التشاور لجمع ممثلي كافة الأحزاب السياسية، مع ذلك وفي رسالة إلى (الوكالة اليهودية)(3) توضح أن هذه الحكومة المؤقتة لا يمكن أن تحصل على سلطه مباشرة قبل أن تشرع البعثة البريطانية(4).

بعد يومين من المناشدة التي تقدمت بها الولايات المتحدة الأمريكية إلى مجلس الأمن وافق مجلس الأمن بالإجماع مساء يوم الخميس على الاقتراح الأمريكي، القاضي بضرورة المحاولة في الحصول على هدنة فورية في الحرب بين اليهود والعرب . أما الاقتراح الأمريكي الثاني الذي دعا إلى اجتماع عام تناقش فيه الإدارة المستقبلية لفلسطين، فقد حصل على الموافقة بواقع تسعة أصوات مقابل رفض روسيا و أوكرانيا، لذا فسوف يدعى إلى ذلك الاجتماع في السادس عشر من نيسان (5).

إن تدويل القدس، وجعلها تحت سلطة الأمم المتحدة، كان اقتراحاً سويدياً مقدماً إلى الأمم المتحدة كجزء من مشاركة السويد في حل القضية الفلسطينية حسب ما تعتقد هي بعوانات (مبادرة سويدية في قضية فلسطين ، توقع إرسال الشرطة الدولية) التي سوف تتشكل من عدد من الدول المختلفة، وبالتزامن مع ذلك فإن الطاقم سينتكون من الدول الإسكندنافية (فنلندا والسويد والدنمارك والنرويج) حتى تكون الفكرة واقعية(6).

(هجوم العرب على ثلاث جبهات) و (جيوش سورية، لبنان، الأردن والعراق توقع في العاصمة الأردنية عمان معاهدة من أجل القيام بهجوم على ثلاثة محاور في فلسطين. سيشارك في ذلك الهجوم 40,000 رجل وستبدأ الحملة قبل الأول من أيار القادم) من خلال هذه العناوين نقلت إحدى الصحف مقتطفات من مقابلة أجريت مع ملك الأردن الملك عبد الله في عمان جاء فيها حسب الصحيفة " إذا لم

(1) Sydsvenska, söndagen den 12 oktober 1947.

(2) هدنة 1948 : جرت المفاوضات بين العرب واليهود في جزيرة رودى احدى جزر البحر المتوسط ، ولم يكن لدى العرب خطط مسبقة او موحدة لتنفيذ قرارات مجلس الامن ، او حتى ادارة المفاوضات ، وهو ما جعل اسرائيل تتفوق على العرب في ذلك وتضطرهم الى توقيع الهدنة ، اشرف على اجراء تلك المفاوضات رالف باتش Ralph Bunch نائب الوسيط الدولي للكونت برنادوت وفي تلك المفاوضات تحققت امنيات الصهاينة وحلفائهم بتوقيع اتفاقيات هدنة دائمة بين مصر واسرائيل بتاريخ 1949/2/24، ثم يتبعها توقيع لبنان بتاريخ 1949/3/23، والاردن بتاريخ 1949/4/4 ، وسورية بتاريخ 1949/7/23 . اما العراق والسعودية فقد رفضتا المشاركة والتوقيع على الهدنة ، على اعتبار عدم وجود حدود مشتركة لهما مع فلسطين . محمد متولى ، المصدر السابق، ص ص24-26.

(3) (الوكالة اليهودية : ظهرت في اعقاب الحرب العالمية الاولى ، بكونها احدى الهيئات الاستشارية لحكومة الانتداب البريطاني ، والنواة الاولى التي اسست موطئ قدم لليهود في فلسطين والناطقة باسمهم في العالم ، واسهمت لاحقاً بعد تطور أدواتها التنظيمية والادارية والسياسية والاقتصادية والمالية والعسكرية والامنية كأداة تنفيذية للحركة الصهيونية واتساع اهدافها في رسم وتوجيه السياسة البريطانية في فلسطين وبما يحقق اهداف الحركة الصهيونية. عيبير وفيق شفيق . الوكالة اليهودية ونشاطاتها في فلسطين (1922 - 1938) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة كلية التربية ، ابن رشد، جامعة بغداد، العراق، 2012. ص ص 17 - 34 .

(4) Arbetet, tisdagen den 30 mars 1948.

(5) Arbetet, fredagen den 2 april 1948.

(6) Arbetet, tisdagen den 20 april 1948.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 32, July, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

يأخذ اليهود في فلسطين نصيحتي، ويعيشوا كمواطنين في دولة عربية، فسأكون سعيداً وفخوراً بأن أنفذ فلسطين". وفي سؤال حول ما إذا كان يعتقد أن القوات الأردنية وحدها قادرة على إخضاع فلسطين أجاب، أن فرقه العربية مستعدة للتضحية بكل رجل. أكد عبد الله بأن الطريقة الوحيدة لحل قضية فلسطين هي الحرب، بعد أن فشلت كل جهود السلام. إن الذي يجري في فلسطين ليس حرباً إنما هو هجوم يهودي ظالم على العرب المسالمين وفي دعوة إلى كل دول العالم المتحضر، حث الرجل ذو الستة والستين عاماً تلك الدول على تخفيف الضغط على دول الشرق الأوسط. وخاطب أعضاء الأمم المتحدة بأن شعوب الدول الأعضاء لا يمكن لها أن تبقى محجوبة عن الحقيقة، أو أن تبقى عبيداً".

عقد البرلمان السوري يوم الاثنين اجتماعاً سرياً بهدف الاستفسار من وزير الدفاع حول مساعدة سورية في تحرير فلسطين رئيس الحكومة اللبنانية (رياض الصلح) ¹ وقّع الاتفاقية بين جيوش الدول الأربع لحساب سورية، ثم سافر الرجل بعد ذلك برفقة الأمير عبد الإله، وصي عرش العراق، إلى القاهرة، وهناك ستوقع الاتفاقية من قبل (الملك فاروق) (2) ملك مصر (3). وفي سياق الموضوع ذاته، وتحت عنوان (عبد الله يستلم قيادة الجيشين السوري واللبناني) أكملت صحيفة أخرى نفس المقال، نقلاً عن (وكالة الأسوشيتدبرس) (4) التي كانت أجرت مقابلة مع عبد الله، تقول وعلى لسانه، انه تسلم قيادة الجيشين السوري واللبناني في مؤتمر اللجنة العسكرية للاتحاد العربي، الذي عقد في مقره خلال عطلة الأسبوع (5). هذا فضلاً عن الدعوة الموجهة له من لجنة فلسطين المفوضة المعروفة؛ ليكون ملكاً على فلسطين إضافة إلى الأردن وليوطد سلطته في القدس (6).

من جهة أخرى وفي خطوة تتم عن تنصل الدول الأوروبية، بالذات بريطانيا عن الوعود التي قطعتها على نفسها، وحسب ما جاء في نظام الانتداب آنذاك، والقاضية بالمحافظة على الدول التي تقع تحت سيطرتها لحين تمكن أهلها من حكم أنفسهم بأنفسهم، وبعد ان ابرق الامين العام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام، الى الامين العام للأمم المتحدة تريفي هالفدان لي Trygve Halvdan Lie يبلغه باخطار الجيوش العربية دخول فلسطين، لإعادة السلام وفرض الامن ومنع انتشار الفوضى في الدول المجاورة ولمليء الفراغ الذي نجم من انتهاء

(1) ولد الرئيس رياض الصلح في صيدا عام 1893. درس الحقوق فب باريس، وهو اول رئيس لبناني بعد الاستقلال. تولى رئاسة الوزراء وكان له اثر كبير في فصل لبنان عن سورية وبناء كيان سياسي مستقل تحت الانتداب الفرنسي. في 16 حزيران 1951 اغتاله عدد من رجال الحزب القومي السوري حيث جرى اطلاق النار عليه في العاصمة الاردنية عمان، ودفن في بيروت. للمزيد من الاطلاع ينظر هلال الصلح. رجل وقضية رياض الصلح 1894 - 1951. بيروت لبنان، 1994، ص5-73.

(2) الملك فاروق: ولد في شباط عام 1920، توج ملكاً على مصر في 29 حزيران عام 1937، اتم حكمه مدة ستة عشر سنة الى ان اطاح به الضباط الاحرار في ثورة 23 تموز عام 1952، واجبروه على التنازل عن العرش لابنه الطفل احمد فؤاد، والذي ما لبث ان عزل في 18 حزيران عام 1953 بتحويل مصر من ملكية الى جمهورية. توفي في العاصمة الايطالية روما في 18 اذار عام 1965، ودفن في مسجد الرفاعي في القاهرة في عهد الرئيس المصري محمد انور السادات =، للمزيد من الاطلاع ينظر: حسين حسني، سنوات مع الملك فاروق دار الشرق، عمان الاردن، 2001، ص13-98.

(3) Skånska dagblad, måndagen den 26 april 1948.

(4) (الأسوشيتدبرس): وكالة أنباء امريكية غير رسمية، تأسست في أيار عام 1848 حيث اجتمع مسؤولون من (6) صحف من مدينة نيويورك للتباحث في التكلفة العالمية لجمع الأخبار، وانتفقوا الى تأسيس وكالة لجميع الاخبار واشتركوا في ملكيتها وأسموها اسوشيتدبرس. للمزيد من الاطلاع، ينظر: وسام فاضل راضي الايهام الاداعي والتلفزيوني الدولي: المفاهيم، والوسائل، والمقاصد، بغداد، 2013، ص95-96.

(5) Sydsvenska, Tisdagen den 27 april 1948.

(6) Sydsvenska, Tisdagen den 27 april 1948.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 32, July, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

الانتداب¹ يؤكد المراسل، أن حكومة فلسطين (يقصد بها حكومة الإنكليز في فلسطين) وفي رسالة سرية إلى وزارة المستعمرات البريطانية، أكدت بأن الباعث لاتخاذ قرار الانسحاب من فلسطين هو عدم إمكانية التوسط بين اليهود والعرب الذي يوضح أن أساس القرارات، هو فسح المجال أمام الجميع للقتال حتى يصل إلى هدفه ، وتستمر رسالة حكومة فلسطين لتؤكد، بأن القرار سوف ينفذ أرواح الكثير من العسكريين والمدنيين البريطانيين. وسوف تبلغ الأمم المتحدة بقرار بريطانيا خلال الأيام القليلة القادمة (2). وبالتزامن مع رغبة القوات البريطانية لانسحاب من فلسطين، يزداد نزوح العائلات العربية من مناطقها هرباً من بطش تلك العصابات ، هذا ما أكدت عليه الصحف الصادرة يوم الأربعاء المصادف الثامن والعشرين من شهر نيسان عام 1948، ويؤكد الخبر على أن كثيراً من هؤلاء اللاجئين، لم يحصلوا على بيوت تأويهم، مما أضرهم للسكن في العراق. وفي إشارة غير واقعية لسبب نزوح هؤلاء، تورد الصحيفة الخبر الآتي فتقول " إن السبب وراء النزوح الجماعي للسكان هو أن الملك عبد الله سيبدأ الحرب، وإن فرقه العسكرية في طريقها لدخول فلسطين، في نفس الوقت فإن القوات العراقية والمصرية ستبدأ بقصف حيفا، حالما تعبر الحدود تباعاً"، مع ذلك كذبت حكومة فلسطين تلك الادعاءات (3).

وطبقاً (لوكالة أنباء رويترز) (4) فإن الحرب بين البريطانيين والعرب أمر متوقع بالنظر للحملة التي تشنها القوات العربية على الصهيونية، الأمر الذي يؤدي إلى توتر في العلاقات بين بريطانيا والعرب. وتضيف بأن الحكومة البريطانية وإن انسحبت من فلسطين، فهي مسؤولة عن النظام هناك (5).

وبغية إدامة زخم الاعتداءات اليهودية على العرب؛ تقدم (عصابات الهاكنا) (6) على زيادة عدد أفرادها من خلال تجنيد النساء، بحيث تؤكد أن الأمر يتعلق بكافة النساء المتزوجات وغير المتزوجات بين سني السابعة عشرة والخامسة والعشرين. بالإضافة إلى الرجال من اليهود بين سني السادسة والثلاثين والسابعة والثلاثين الذين خدموا ضباطاً في الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الأخيرة، وأيضاً تشمل الدعوة كافة الأطباء حتى سن الخامسة والأربعين (7).

ويذكر التقرير أيضاً أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تتخذ قراراً نهائياً لحد الآن حول المشروع الجديد، ولكن عدداً من المنظمات اليهودية والعربية بالإضافة إلى عدد من أعضاء الأمم المتحدة، أعربوا عن احترامهم للمشروع. أما عن النقاط الثلاث الرئيسية في المشروع فهي، وحسب الصحيفة، أولاً: "بعد انتهاء انتداب بريطانيا في الخامس عشر من أيار وفي انتظار قرار الاجتماع العام لا يمكن الذهاب إلى محاولة تقسيم البلاد بالإكراه. ثانياً: يحق للعرب واليهود إدارة الأماكن التي فرضوا سيطرتهم عليها. ثالثاً وأخيراً يجب أن تستمر الهجرة اليهودية إلى فلسطين بمعدل أربعة آلاف في الشهر.

وبنظرة بسيطة على هذه النقاط الثلاث اعلاه ، نجد أنها وبمجمعتها تهدف إلى تعزيز سطوة الصهاينة في فلسطين، من خلال إضفاء الشرعية على السيطرة التي فرضوها في بعض المناطق العربية، عن طريق إعطائهم الحق في إدارتها، وبالتالي العمل على إفراغها من

(1) محمد متولي ، المصدر السابق ، ص ص 16-17 . وينظر ايضا : بيان الحوت ، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين 1917 - 1948 ، دار الهدى ، فلسطين ، ص 241 .

(2) Arbetet, måndagen den 26 april 1948.

(3) Arbetet, onsdagen den 28 april 1948.

(4) هي وكالة انباء عالمية لجمع المعلومات المتخصصة للمحترفين في قطاع خدمات المال والاعمال والاسواق العالمية المختلفة . تأسست رويترز في آخر عام 1851 عن طريق مؤسسها رجل الاعمال الالمانى (جوليوس رويترز) وقد بدأت بالاعمال المالية ثم توسعت . للمزيد من الاطلاع، ينظر: بار عبد الرحمن خلف . وكالة الانباء ودورها الاعلامي . الجندرية للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن 2015. ص ص 116-118 .

(5) Sydsvenska, onsdagen den 28 april 1948.

(6) الهاكنا : كلمة عبرية تعني الدفاع ، وهي منظمة صهيونية استيطانية ، اسست في القدس عام 1920، بدعم من (جاجوتسكي) لتتعاون مع سلطات الانتداب البريطاني ، وقد لعبت دوراً كبيراً في قمع الانتفاضات الفلسطينية منذ عام 1929 وحتى عام 1948، تعرضت للعديد من الانشقاقات في صفوفها . عبد الوهاب المسيري. موسوعة اليهود اليهودية والصهيونية . ج 7 ، دار الشرق، القاهرة ، مصر، 1999، ص 142.

(7) Arbetet, onsdagen den 28 april 1948.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 32, July, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

سكانها العرب الأصليين، ثم ملؤها باليهود من المهاجرين الجدد. ومع كل الامتيازات التي يعطيها مشروع القرار لليهود، يستمر هؤلاء بعدوانهم الظالم على فلسطين وأهلها ليلاً ونهاراً، لذا تنقل الصحف وفي نفس اليوم أخبار ذلك العدوان بسمى معارك الشوارع(1) وتحت عنوان (الحالة في فلسطين تقترب من الفوضى العارمة ويتوقع أن يسيطر اليهود على مركز أهدافهم الاستراتيجية) توضح صحيفة أخرى تردى الحالة الأمنية في فلسطين، من خلال استمرار اليهود في عدوانهم على المدن العربية، واحتلالهم المزيد من الأراضي هناك، وبالمقابل هناك تأكيد أن لا عودة للقوات البريطانية إلى تلك الأماكن(2).

وبالعودة إلى موضوع الهدنة نجد في نهاية الصفحة عنواناً ينتهي بعلامة استفهام يشير، وحسب وكالة رويترز للأنباء، إلى إمكانية عقد هدنة بين العرب واليهود في (القدس القديمة) (3)، جاء على الشكل التالي: (الموافقة على هدنة في القدس المدينة القديمة) (4). وتحت عنوان (الأمم المتحدة تناشد الملك عبد الله) تتضح الازدواجية التي تتعامل بها المنظمة الدولية مع القضايا العربية، لاسيما قضية فلسطين. ومدى التعنت والغطرسة الصهيونية، حيث أرسلت الأمم المتحدة مناشدة إلى ملك الأردن عبد الله تطالبه بعدم التدخل في فلسطين وأن أي تدخل من جانبه سيعيد تصرفاً عدوانياً ضد الأمم المتحدة نفسها، كما يشير النص أن عبد الله حصل على جواب من الوكالة اليهودية لاقتراحه السابق في أن يعيش اليهود كمواطنين في ظل حكومة عربية. ولعل نقل النص حرفياً يجلب فائدة أكبر للموضوع "استلم الملك عبد الله ملك الأردن في يوم الخميس طلباً من الأمم المتحدة وبالذات من مجلس الأمن يدعو إلى الكف عن التدخل في فلسطين. إن مثل هذا التدخل سوف يعد تصرفاً عدوانياً ضد الأمم المتحدة والسلم العالمي. كما استلم الملك عبد الله أيضاً جواباً من الوكالة اليهودية على اقتراحه، بأن يقبل اليهود العيش كمواطنين في حكومة فلسطين العربية اليهودية. إذ أجابت الوكالة اليهودية، بأن اليهود سوف لن يقبلوا المواطنة في أية دولة، يشكل العرب فيها الأغلبية وأنهم مستعدون أن يناضلوا من أجل ذلك حتى آخر رجل"(5). ثم تتواتر أخبار الحشود العسكرية العربية، وتلك التحركات والاجتماعات.

(العرب يعدون بحل نهائي وحاسم في فلسطين والقوات السورية اجتازت الحدود إلى الخليل) كان هذا العنوان الرئيس الذي بدأت به إحدى الصحف مقالها المطول حول التطورات في منطقة الشرق الأوسط، مستنقياً معلوماتها من مراسل رويترز في العاصمة السورية دمشق، الذي أشار إلى عقد اجتماع سري في عمان يوم الجمعة، ضم بالإضافة إلى عبد الله ملك الأردن، كل من رئيس الحكومة

(1) Arbetet, torsdagen den 29 april 1948.

(2) Sydsvenska, torsdagen den 29 april 1948.

(3) القدس القديمة: هي مركز مدينة القدس، وهي المنطقة المحاطة بسور سليمان القانوني، ومساحتها 0,9 كيلو متر مربع، وترتفع 750 متراً على سطح البحر. لهذه البلدة أهمية دينية كبيرة للديانات السماوية، ففيها المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة اللذان يحظيان بمكانة دينية كبيرة لدى المسلمين، وكذلك كنيسة القيامة لدى المسيحيين، وجبل الهيكل والجدار الغربي لليهود، للمزيد من الاطلاع، ينظر: عبد العليم عبد الرحمن خضر. التطور العمراني لمدينة القدس: دراسة في جغرافية المدن. مشيغان، الولايات المتحدة الأمريكية، 2007. ص ص 17-26.

(4) Sydsvenska, torsdagen den 29 april 1948.

(5) Sydsvenska, fredagen den 30 april 1948.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 32, July, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

السورية (جميل مردم) (1)، ورئيس الحكومة اللبنانية ووزيري دفاعيهما ورئيسي أركان الجيش، وصي عرش العراق، وثلاثة من وزرائه، مع رئيس أركان الجيش، بالإضافة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية² وكذلك ممثل عن الحكومة المصرية.³

وبعد مناقشة العديد من القضايا في ذلك الاجتماع، صرح رئيس الحكومة السورية بالاستعداد للتحرك الحاسم. وبالتناغم مع هذا التصريح، وجهت الحكومة العراقية مساء يوم الجمعة، أوامرها بشكل نداء، إلى تلك القوات تطالبها بالقيام بواجبها المقدس، في حماية الأمة العربية، وإنقاذ فلسطين، من الإمبريالية الصهيونية⁽⁴⁾.

ومن أجل خلط الأوراق، وإيهام الرأي العام العربي بأن بريطانيا تقف على الحياد في المعركة بين العرب والصهيانية، صرح القائد العسكري البريطاني هناك، بالقول " أنه أبلغ الوكالة اليهودية بأن اليهود يجب أن ينهوا احتلال الإقليم العربي وإلا فإن بريطانيا ستستخدم كامل قدراتها في إخراجهم"⁽⁵⁾. بالطبع، هذا الأمر لم ولن يحصل، فطوال تاريخ بريطانيا في المنطقة كانت مهمتها تركيز وتعزيز سيطرة اليهود على كامل فلسطين. من ناحية أخرى، ولتخفيف وطأة أخبار تدهور الوضع في فلسطين، تعود الصحيفة لتتحدث مرة أخرى عن الهدنة الموعودة في القدس القديمة، تحت عنوان فرعي (هدنة في القدس المدينة القديمة) كتبت في تفاصيله: "لم يجر اتخاذ أي حل لحد الآن بشأن فلسطين في الأمم المتحدة، رغم أن الخامس عشر من أيار، موعد جلاء القوات البريطانية من الأراضي المقدسة سيحل قريباً. فاليوم أعلنت بريطانيا بشكل مفاجئ قرارها بإرسال قوات جديدة إلى فلسطين، بهدف إظهار الحزم لإقرار الهدنة بين العرب واليهود. وحتى الوكالة اليهودية أعلنت هي الأخرى رغبتها في عقد الهدنة في المدينة القديمة ذلك عن طريق ممثلها في الأمم المتحدة "⁽⁶⁾ . (ترتيب الدعاية المعادية للحرب في فلسطين) كان هذا هو العنوان الثاني الذي تنقل الصحيفة من خلاله ما يدور في فلسطين وما حولها، إذ تذكر من خلال مراسلها، أن المبعوث الإنكليزي في الأردن أرسل إلى لندن بأن الملك عبد الله وعد بأن لا يجيز أي هجوم في فلسطين، ولكن استسلام حيفا أمام عصابات الهاكنا الصهيونية تسبب بضغط كبير عليه من القادة العرب الآخرين، الذين يطالبونه بإصدار أوامر الهجوم فوراً⁽⁷⁾.

(1) ترأس جميل مردم الحكومة التي تشكلت في (2) تشرين الأول عام 1947 وكان فيها أيضا وزيرا للخارجية والدفاع ، نتيجة انتخابات 1947، وقد تشكلت من حزب الشعب بشكل اساس ، مع مستقلين ووطنيين عرفت باسم (حكومة النكبة) ، لأنها عاصرت حرب عام 1948، وكان جميل مردم قد صرح بان الحرب ستكون قصيرة ، وفتح باب التطوع في الجيش ، وقام بتمرير موازنة استثنائية للجيش في البرلمان ، ونظيم مؤتمر دمشق في (11) ايار 1948 للقادة السوريين للتباحث حول قضية فلسطين . Torrey Gorde, Syrie politics and the military . 1964-1961 , ohio , U.S.A.P.P.78-85.

(2) جامعة الدول العربية : تأسست جامعة الدول العربية في القاهرة يوم (22) آذار 1942 بستة اعضاء : مصر ، العراق ، شرق الاردن ، لبنان ، السعودية، سورية ، ثم انضمت اليها الدول العربية الأخرى لاحقا. للمزيد من الاطلاع، ينظر : مفيد محمود شهاب .جامعة الدول العربية - ميثاقها وانجازاتها - . القاهرة ، مصر ، 1978. ص ص 11 - 27 .

(3) Sydsvenska, söndagen den 2 maj 1948.

(4) Sydsvenska, söndagen den 2 maj 1948.

(5) Sydsvenska, måndagen den 3 maj 1948.

(6) Skånska dagblad, måndagen den 3 maj 1948.

(7) Skånska dagblad, måndagen den 10 maj 1948.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 32, July, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

وتضيف الصحيفة المذكورة سابقاً، تأكيد عبد الله أنه لن يستطيع مقاومة زحف القوات، ما لم يحصل على توضيحات للأوامر التي أصدرها اليهود، وضمان أن تكون حظوظ العرب مساوية لحظوظ اليهود⁽¹⁾. ومن خلال قراءة هذه التصريحات نجد، أن كثير من الحكام العرب لم يكونوا جادين في إنقاذ فلسطين، والدليل على ذلك اتصالاتهم السرية مع حكومات الدول التي تدعم الصهيونية علناً، وهذا شيء غير مستغرب من حكام لا يستمدون سلطتهم من الشعب، بل من الدول التي أجلستهم على كراسي الحكم.

وبالعودة إلى موضوع الحشود العربية التي لم نر من أفعالها شيئاً سوى التهويل والتطويل الإعلامي، كتبت الصحيفة تحت عنوان (122 ألف رجل من دول الجوار مستعدون للمشاركة في الهجوم) أعلن رئيس وزراء مصر (محمود فهمي النقراشي) (2) في خطاب بث من خلال الراديو منتصف الليل، بتوقيت القاهرة، بأن قوات الحرب المصرية حصلت على الأوامر للدخول في فلسطين، بهدف إعادة الأمان والنظام في البلاد، ووضع نهاية لمجازر العصابات الصهيونية⁽³⁾. وتواصل صحيفة أخرى تصعيد الموقف وتهويله؛ لاستعطاف الرأي الدولي لصالح كيان الاحتلال؛ ولإبعاد الأنظار عن الولادة غير الشرعية لذلك الكيان اللقيط؛ فتنشر تقريراً مطولاً عن الأحداث في فلسطين، تدعي فيه أن الهجوم قد بدأ على فلسطين يوم الجمعة بعد منتصف الليل مباشرة، بعد انسحاب القوات البريطانية من البلاد، وأن القوات اتجهت من شرق الأردن للهجوم على المستوطنات اليهودية جنوب القدس⁽⁴⁾.

هذا وبينما يناقش الحكام العرب إمكانية تحرك الجيوش العربية المزعومة، للانقضاض على الصهاينة في فلسطين، تنشر الصحف ولادة إسرائيل الكيان الصهيوني الغاصب في فلسطين، قبل ثمان ساعات فقط من خروج الانتداب البريطاني من فلسطين، في تناغم يدل على تنسيق عال بين الدوائر الصهيونية العالمية والدول الاستعمارية الكبرى في العالم، فتحت عنوان (أعلنت ولادة دولة إسرائيل في تل أبيب) كتبت الصحيفة نقلاً عن وكالة أنباء رويترز في لندن تقول قبل ثمان ساعات من رحيل الانتداب البريطاني وفي منتصف الليل، أعلنت ولادة دولة إسرائيل اليهودية، باحتفال مميز، أقامه (المجلس الوطني اليهودي)⁽⁵⁾ في تل أبيب⁽⁶⁾.

من ناحية أخرى تكرر الصحيفة ما نقلته صحيفة سابقة من تصريح منسوب لرئيس وزراء مصر كان قد بث عبر الراديو أعلن من خلاله، وحسب ادعاء الصحيفة، صدور الأوامر لتحرك القوات المصرية نحو فلسطين للأسباب السابقة الذكر، وتضيف الصحيفة أن وحدتين من الجيش النظامي المصري، تحركتا بالفعل للدخول إلى فلسطين حسب ما ذكرت (العاساس) وهي صحيفة القاهرة الرسمية الناطقة باسم رئيس الوزراء، طبعاً جاء ذلك كله تحت عناوين (الدولة اليهودية في حرب لحظه ولادتها بدأ الهجوم في منتصف الليل والفرق العسكرية المصرية تندفع نحو فلسطين)⁽⁷⁾ أما الأمم المتحدة فتستمر في اجتماعها العام بهدف حل قضية فلسطين، حسب الصحيفة، وفي النهاية تقرر إرسال

(1) Skånska dagblad, måndagen den 10 maj 1948.

(2) محمود فهمي النقراشي باشا: ولد في 26 نيسان عام 1888 . من قادة ثورة عام 1919 في مصر، ترأس الوزارة مرتين : الأولى في 24 شباط عام 1945 لمدة عام ، والثانية في 9 ايلول عام 1946. اغتيل في القاهرة في 2 ابريل 1948. للمزيد من الاطلاع ينظر : زين العابدين شمس الدين نجم . مصر في عهد عباس سعيد ، ط1 ، دار الشؤون العلمية ، القاهرة ، مصر ، 2017 ، ص ص 106-138.

(3) Skånska dagblad, lördagen den 15 maj 1948.

(4) Sydsvenska dagblad, lördagen den 15 maj 1948.

(5) المجلس الوطني اليهودي : المعروف بـ (فاعد ليؤومي) او (اللجنة القومية) هو المجلس الذي قام بدعم الوجود الصهيوني في فلسطين خلال الفترة الممتدة بين تاريخ انشاء المجلس في 2020/10/10 ، واقامة الحكومة المؤقتة لإسرائيل في ايار عام 1948 . وقد مثل المستوطنين اليهود في علاقاتهم بالسلطة المنتدبة ، وعالج المسائل الداخلية التي أناطها بالوكالة اليهودية . كما مثل يهود فلسطين امام لجنة الانتدابات التابعة لوصية الامم ، وأمام كثير من لجان التحقيق وتقصي الحقائق التي ارسلت الى فلسطين . وتتمثل الاهمية التاريخية للمجلس الوطني اليهودي في انه حدد معالم النشاط الصهيوني لإقامة دولة على اراضي فلسطين ، من خلال برنامج سياسي واقتصادي وعسكري واسع النطاق تقدر بإشراف الوكالة اليهودية . للمزيد من الاطلاع ، ينظر : عبد الله حسين . المسألة اليهودية . القاهرة ، مصر ، 2016 . ص ص 195 - 196 .

(6) Skånska dagblad, lördagen den 15 maj 1948.

(7) Sydsvenska dagblad, lördagen den 15 maj 1948.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 32, July, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

وسيط إلى الأراضي المقدسة؛ لمناقشة المقترحات المتعلقة بالقدس. وتضم لجنة الوساطة في عضويتها ممثلين عن كل من الصين وفرنسا والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية (1).

بعد عدة أيام تنتقل الصحف لمناقشة موضوع آخر، يبدو انه أصبح أكثر إلحاحاً، وهو موضوع الحرب التي اندلعت بالفعل بين العرب واليهود بشكل واسع، وبالأخص في القدس، فتحت عناوين (خراب القدس في الطريق ووحدات عربية جديدة تندفع داخل المدينة) ، (أهم الطرق قطعت من قبل العرب) تؤكد بكتاباتها بأنه أصبح الصراع في القدس أعنف من أي وقت مضى، عندما اندفعت قوات عربية جديدة داخل المدينة بحيث ان فكرة إنقاذ المدينة القديمة أصبحت مستبعدة كلياً (2).

(إدانة السويد في حرب فلسطين) و (العرب يعبرون عن غضبهم) هكذا فهدمت الصحيفة الردود العربية على خطة تقسيم فلسطين المقدمة من السويد وقالت، حملت اللجنة العربية العليا السويد المسؤولية عن الخطة الرامية لتقسيم فلسطين، وفي القدس حصل السويديون بعد عدة قذائف أطلقت على المباني التي يسكنون، على رسالة من العرب تشير إلى أن القذائف التي أطلقت على المباني ليست موجّهة للسكان، ولكنها رسالة احتجاج ضد السويد (3). ولكي نعود مرة أخرى إلى أجواء الحرب، حسب ما تنقله الصحافة " فالعرب أقرب إلى القدس ويقفون على بعد كيلومترين فقط من قلب المدينة " (4).

(قلق شديد في تركيا من امتداد الصراع) كان هذا العنوان الرئيس الذي عبرت من خلاله الصحيفة عن الخشية من امتداد الصراع في المنطقة، وألقت بعض الضوء على ما يدور، عن طريق تقرير مراسلها المتواجد في تل أبيب، الذي ذكر " أن اليهود لازالوا يحتفظون بمواقعهم في الحرب المدمرة حول المدينة المقدسة، رغم هجمات العرب القاسية المدعومة من المدفعية القوية. إذ ركزت الوحدات العربية التي تقاد من قبل (كلوب باشا) (5) على الجزء الشمالي من المدينة، بينما تحاول القوات المصرية أن تأخذ المدينة من الجنوب. وبالمقابل عزز اليهود مواقعهم في الجنوب من خلال حفر مزيد من الموضع على طول الطريق (6) ولكن الحظوظ ضئيلة جداً في أن يوقف الخصمان القتال ". وتكتمل حول اجتماع مجلس الأمن صباح يوم الأربعاء، على أمل التحضير لهدنة قصيرة بين الفرقاء، توقف القتال فيها لمدة أربعة أسابيع، وكذلك يمنع إرسال الأسلحة للطرفين. أما مجلس الأمن فكان يشك من جهته في أن يصل الوضع هناك إلى حالة الهدوء (7). تستمر المعارك لعدة أيام أخرى، وطبقاً لما نشر، فإن وقت إيقاف النار لم يتحقق بعد، إذ " لم يحن وقت إيقاف النار، ولكن العرب واليهود مجتمعون على ذلك من حيث المبدأ " كان هذا على حد تعبير الصحيفة التي أضافت نقلاً عن مراسلها في حيفا الذي ينقل بدوره الأخبار عن طريق المبعوث السويدي إلى المنطقة (كريفه فولكه بيرنادوت) (8) Greve Folke Bernadotte، الذي صرح لوسائل الإعلام، بعد اجتماع مطول دام ثلاث ساعات مع وزير خارجية الكيان الصهيوني المدعو موشيه شيرتوك مساء يوم الخميس، أن أي قرار بشأن تاريخ إيقاف القتال لم يتخذ بعد، مع ذلك فإن الطرفين متفقان من حيث المبدأ. جدير بالذكر أن كريفه كان وصل حيفا أمس قادماً من عمان وانه يعتزم الآن

(1) Skånska dagblad, lördagen den 15 maj 1948.

(2) Skånska dagbladet, tisdagen den 18 maj 1948.

(3) Skånska dagbladet, onsdagen den 19 maj 1948.

(4) Skånska dagbladet, torsdagen den 20 maj 1948.

(5). يعد الفريق جون باغوث غلوب أو غلوب باشا من أهم الشخصيات السياسية البارزة في بريطانيا، التي ارتبط تاريخها بتاريخ الأمة العربية في فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى. كانت له صلة قوية بالشؤون العربية وانه ترك جانباً ولاء بريطانيا، لكن العرب المعارضين له يرون انه اثناء قيادته للجيش العربي في فلسطين لمقاومة الصهاينة في الحرب العربية الاسرائيلية كان يقوم بتنفيذ السياسة البريطانية التي كانت سبباً في قيام الكيان الصهيوني. جون باجوت غلوب باشا: حرب الصحراء مذكرات غلوب باشا، ترجمة: عطية الطيفيري، دار قرطاس للنشر، الكويت، 2001، صص 16-104.

(6) Skånska dagblad, måndagen den 24 maj 1948.

(7) Skånska dagblad, onsdagen den 2 juni 1948.

(8) الكونت برنادوت: سياسي ودبلوماسي سويدي، شغل منصب رئيس الصليب الاحمر السويدي، عين تاريخ 1948/5/2، وسيطاً لحل الصراع بين العرب واليهود في فلسطين من قبل الامم المتحدة، ولكن أي من العرب واليهود لم يقبل بمقترحاته. تم اغتياله من قبل اليهود في القدس في 1948/9/17. موسوعة السياسة - القسم العام - مج1، صص 524-525.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 32, July, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

السفر إلى بيروت مساء يوم الخميس، ولكنه، أي المبعوث السويدي، أعلن بشكل مفاجئ أن هدف رحلته ستكون القاهرة بدلاً من بيروت

فنتشر الصحيفة يوم العاشر من حزيران عام 1948 مقالاً تحت عنوان (محاصرة أفضل قوات مصرية، انزعاج يهودي شديد قبل الهدنة، ونصر يهودي في تناول اليد على جبهتين ت) طرقت من خلاله إلى أن الجيش اليهودي، حسب مفهوم الصحيفة للعصابات الصهيونية، يشن حملة عسكرية قاسية، قبل يوم واحد فقط من موعد الهدنة بغية الحصول على موقف حاسم في الصراع على الطريق بين القدس وتل أبيب من جهة، ومن جهة أخرى يشكل كماشة كبيرة ضد القوات المصرية جنوب تل أبيب (1). وحتى قبل ساعات من توقيع الهدنة، فهناك شكوك كبيرة من إمكانية تطبيقها بالفعل، إذ ظهرت ملامح الشك والريبة من أن تأخذ الهدنة حيز التنفيذ حسب ما عبرت عنه الصحيفة، التي كتبت تحت عنوان (شكوك قوية في فلسطين من فعالية الهدنة) أما بعد دخول الهدنة حيز التنفيذ، تنتقل الصحيفة إلى مرحلة عد الخسائر خلال 26 يوماً من الحرب خلفت ما بين 5000 و 10000 ضحية ، هكذا بدأت المرحلة الجديدة بنشر مقال تحصي من خلاله الصحيفة خسائر الطرفين، ومن خلال مراسلها في عمان كتبت تقول خلال 26 يوماً من الحرب الطويلة بين اليهود والعرب هناك ما بين 5000- 10000 ضحية ما بين جريح وقتيل. ذكرت هذه الإحصائية من قبل المراقبين العسكريين، والتي تظهر تناقضاً واضحاً مع حسابات كلا الطرفين . وتعتقد الصحيفة رغم ذلك أن خسائر العرب كانت قاسية، وكبيرة، بالمقارنة مع خسائر اليهود، باعتبارهم كانوا المبادرين بالهجوم ، إذ لم تقتصر خسائرهم على الأفراد فقط بل شملت المعدات العسكرية الثقيلة(2).

الخاتمة

وهكذا انتهت حرب 1948 دون أن يحقق العرب أي نتيجة تذكر، سوى ترسيخ سلطة اليهود في مناطق واسعة من فلسطين، واعتراف العالم بكيانهم اللقبط، وكان ذلك بسبب تخاذل عدد من حكام العرب بل خيانتهم لقضية العرب المركزية فلسطين، وعدم وضوح الرؤيا لديهم، وغياب التنسيق والتكاتف بين الحكومات العربية، وعدم الاتفاق على برنامج محدد في إدارة المعركة بكافة أوجهها النفسية والاقتصادية والسياسية والعسكرية، ونقص الجدية في الحرب من أجل فلسطين، إذ في نفس الوقت الذي كانت تقاتل فيه الجيوش العربية في فلسطين، كان بعض الحكام العرب يفاوض خفية مع المحتلين أو الدول الكبرى التي تدعمهم، خشية أن تذهب كراسيهم مع فلسطين.

ملخص

هجرة اليهود غير الشرعية إلى فلسطين كانت هي مفتاح احتلال فلسطين من قبل الصهاينة وتشريد أهلها ، وكان تهويد فلسطين وجعلها ساحة لتنفيذ مخططات الصهيونية العالمية يجري بتنسيق عال بين الصهاينة والدول الاستعمارية الكبرى على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا، كما وثقت ذلك الصحافة في السويد. ومما ساعد على تنفيذ تلك المخططات الخبيثة في فلسطين هو وجود أنظمة عربية متخاذلة تدور في فلك الحكومات الغربية، لا بل هي صنيعتها لها. أما الأمم المتحدة فكما هي بالأمس واليوم منظمة دولية مسيطر عليها من دول العالم الكبرى التي تسيروها حسب مصالحها ورغباتها ، كانت بمثابة شاهد زور على احتلال أرض فلسطين وتشريد أهلها. لقد جاءت معظم مقالات الصحف في السويد متعاطفة مع كيان الاحتلال بحجج واهية منها الحرية والديمقراطية المزيفة التي يتمتع بها ذلك الكيان ، وولادته غير الشرعية ، فبينما تهول الاستعدادات العربية للحرب، تلمع صورة إسرائيل وتلبسه جلباب الحمل الوديع.

(1) Skånska dagblad, torsdagen den 10 juni 1948.

(2) Skånska dagblad, fredagen den 11 juni 1948.